نشرة صندوق النقد الدولي

مكافحة الاحترار العالمي

خبراء الصندوق يطرحون فكرة لتمويل الإجراءات اللازمة لمواجهة تغير المناخ

الهدف هو الانتقال بالعالم إلى نموذج للنمو الاقتصادي يقوم على انخفاض نسب الكربون (الصورة: Newscom)

نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية
٢٥ مارس ٢٠١٠

- إنشاء "صندوق أخضر" يعمل على تدبير ١٠٠ مليار دولار سنويا بحلول عام ٢٠٢٠ مثلما ورد في اتفاقية كوبنهاغن
- فكرة تهدف إلى المساهمة في النقاش العالمي حول مسألة التمويل
- يمكن أن تساعد هذه الخطة البلدان النامية في التعجيل بجهود التكيف مع آثار تغير المناخ وتخفيفها

أصدر خبراء صندوق النقد الدولي تقريرا جديدا يقترح إنشاء "صندوق أخضر" يمكن أن يودع فيه مبلغ ١٠٠ مليار دولار سنويا بحلول عام ٢٠٢٠، من أجل مساعدة البلدان النامية على تمويل التكاليف اللازمة لمواجهة تغير المناخ.

ويرى خبيرا الصندوق اللذان أعدا التقرير، وهما الاقتصاديان هيو بريدينكامب وكاثرين باتيللو، أن إنشاء صندوق أخضر تودع فيه عدة مليارات من الدولارات "يمكن أن يساعد في التقدم نحو اتفاقية عالمية ملزمة حول الحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري والسماح للبلدان النامية بالبدء دون إبطاء في تكثيف إجراءاتها اللازمة لمواجهة تغير المناخ."

وكان القادة المجتمعون في مؤتمر تغير المناخ الذي عقد العام الماضي في كوبنهاغن قد استشرفوا ارتفاع التمويل السنوي للبلدان النامية (من كل من المصادر الرسمية والخاصة) إلى حوالي ١٠٠ مليار دولار سنويا بحلول عام ٢٠٢٠ دعما للبلدان النامية فيما تتخذه من سياسات صارمة لتخفيف آثار تغير المناخ أو التكيف معها والتحرك نحو نموذج يقوم على نسب كربون أكثر انخفاضا.

ويوضح المؤلفان أن الفكرة مطروحة على سبيل المساهمة في النقاش العام الدائر على نطاق أوسع حول قضية عالمية حيوية ــ أي أن الصندوق لا يخطط لإنشاء مثل هذا الصندوق الأخضر أو تمويله أو إدارته.

ويقول المؤلفان إن إطلاق هذه الخطة يتطلب جهدا سياسيا كبيرا، لكن "العائد المحتمل هائل"؛ فهي خطة يمكن أن تتيح إطارا موحدا لمساعدة البلدان النامية على مكافحة آثار تغير المناخ، مع تجنب البديل المتمثل في سلسلة من المفاوضات الدولية العسيرة كل بضع سنوات، بما تنطوي عليه من نتائج غير مؤكدة.

تفاصيل الخطة

ويطرح مؤلفا التقرير الصادر في ٢٥ مارس الجاري تحت عنوان *تمويل الإجراءات اللازمة لمواجهة تغير المناخ* أفكارا جديدة حول كيفية تمويل هذه الخطة.

وفيما يلي أهم السمات التي يتميز بها هذا التقرير:

• **الأهداف:** إقامة آلية تساهم من خلالها البلدان المتقدمة في تلبية احتياجات البلدان النامية من التمويل لمواجهة تغير المناخ، عن طريق تعبئة الموارد على نطاق واسع باستخدام الأموال الرسمية التي يمكن أن تكون أداة جذب أيضا للتمويل الخاص.

• **رأس المال المساهم:** يُقترح أن تضخ البلدان المتقدمة ضخ رأس المال الأولي إلى الصندوق الأخضر في شكل أصول احتياطية، وهو ما يمكن أن يتضمن حقوق السحب الخاصة ــ وهي أصول احتياطية أنشأها صندوق النقد الدولي. ويمكن أن يتفق المساهمون على قياس حصص ملكيتهم في هذا الصندوق بالتناسب مع حصص عضوية كل منهم في صندوق النقد الدولي، بحيث تصبح هي حصص العضوية في صندوق النقد الدولي هي "المفتاح" لكيفية اقتسام الأعباء بين البلدان المساهمة

• **إصدار السندات:** بمجرد إرساء القاعدة الرأسمالية للصندوق الأخضر، يمكن البدء في إصدار "سندات خضراء" عالية التصنيف (ومن ثم منخفضة التكلفة) يمكن بيعها للمستثمرين من القطاع الخاص وكذلك للجهات الرسمية الحائزة ــ ومنها صناديق الثروة السيادية، على سبيل المثال.

• **كيفية عمل الصندوق الجديد:** يتجمع في الصندوق الأخضر عائد السندات والموارد المخصصة لتمويل الدعم (راجع ما بعد) ويتم استخدام هذه الموارد المجمعة لتقديم منح التكيف وقروض التخفيف للبلدان النامية (بشروط ميسرة للبلدان منخفضة الدخل).

• **توصيل الموارد:** يمكن توجيه الموارد المجمعة في الصندوق الأخضر إلى البلدان النامية عن طريق صناديق المناخ القائمة أو من خلال تسهيلات جديدة يتم إنشاؤها لهذا الغرض.

• **نطاق الخطة:** لتوفير حجم التمويل المتوخى في كوبنهاغن، يحتاج الصندوق الأخضر إلى إصدار سندات بقيمة تريليون دولارا تقريبا على مدار ثلاثين عاما من العمل. وينبغي أن تتناسب حصص الملكية الموقوفة لهذا الغرض مع حجم التمويل المطلوب، حتى يطمئن حملة السندات الخضراء إلى أمان استحقاقاتهم لدى الصندوق. وتشير التقديرات التقريبية التي وضعها المؤلفان إلى أن حصص ملكية موقوفة لهذا الغرض بقيمة ١٢٠ مليار دولار أمريكي يمكن أن تكون كافية.

- **التمويل المدعم:** نظرا لحجم التمويل الكبير الذي سيتعين تقديمه في نهاية المطاف على هيئة منح أو قروض بشروط ميسرة على حد كبير، فسوف يحتاج الصندوق الأخضر إلى تعبئة موارد من المساهمين لدعم القروض. ومن المرجح أن تحتاج الحكومات إلى مصادر جديدة لإيرادات المالية العامة تخصص لهذا الغرض، بما في ذلك الإيرادات من ضرائب الكربون ونظم تداول تصاريح الكربون، وهو ما قد يستغرق تنفيذه وقتا طويلا. وحتى ذلك الحين، يمكن أن يغطي الصندوق الأخضر احتياجات تمويل الدعم المطلوبة من عائد السندات، والدخل من الفوائد على قاعدته الرأسمالية المتمثلة في أصوله الاحتياطية، وإيرادات ما يستجد من نظم ضريبية دولية أخرى، أو أي مصدر من هذه المصادر.

- **مردود كبير:** من شأن هذه الخطة أن تسمح للبلدان النامية بالبدء في تكثيف جهودها المبذولة للتكيف والتخفيف في وقت أبكر (ربما بعدة سنوات) مقارنة بالوقت الممكن في السيناريوهات الأخرى، مما يعود بالنفع على العالم أجمع

يرجى إرسال التعليقات على هذا المقال إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: imfsurvey@imf.org

هذا المقال مترجم من *نشرة صندوق النقد الدولي (IMF Survey)* التي يمكن الاطلاع عليها في الموقع الإلكتروني التالي: www.imf.org/imfsurvey.